كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمَّدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن خير ما تُقضَى فيه الأوقات، وأفضل ما تُفنَى فيه الأعمار، وأحسن ما تَنصَب فيه الأنفس، وأعظم ما تَلهج به الألسنة -تعلُّمًا وتعليمًا، وتلاوةً وتفسيرًا، وتدبُّرًا وتطبيقًا- هو كلام الله تعالى؛ فهو مصدر هداية البشرية، ومنهاج سعادتها، ومناط عزتها، الذي إن عملت به خرجت من ظلمات الجاهلية إلى نور الإيمان، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [المائدة: ١٥، ١٦].

ولذلك كانت حاجة الأمة إلى تدبُّر كلام الله ﷻ، والتأثر به، وفهمه، وضبط معانيه، والعمل بحدوده، أعظم من حاجتها إلى الماء والشراب؛ لأنه هو الذي يهدي إلى الصراط المستقيم، والمنهاج القويم، والحياة الحقيقية.

وقد شَحَذَ علماء المسلمين الهمم في بيانه، وتنوعت مؤلفاتهم تجاهه؛ فمنهم من ألَّف في أسباب نزوله، ومنهم من ألَّف في ناسخه ومنسوخه، ومنهم من ألَّف في معاني ألفاظه، أو في إعراب تراكيبه، أو في أساليب نَظْمه، إلى غير ذلك من العلوم المتعلقة به.

ولمَّا مَنّ الله تعالى ووفّق لإصدار مجلة تدبر، كان من هَمِّ القائمين عليها أن تكون قامة علمية متخصصة، وأن يتحقق بها ما يُرتَجى من الفائدة العلمية والعملية، وأن يعُمَّ نفعُها أفرادَ الأمة بإذن الله ﷻ؛ فواصلوا من أجل ذلك الجهود لتوجيه ما يَرِدُها من الأبحاث العلمية، والارتقاء بها إلى الأفضل.

ورغم تخصص المجلة الدقيق، ووفرة المجلات العلمية المحكّمة؛ إلاَّ أنها -بفضل الله- دخلت عامها الثالث وهي تشقُّ طريقها وتحقق أهدافها، وتَلْقى القبول من الباحثين والأساتذة الفضلاء.

وها نحن نقدم العدد الخامس مُزدانًا بالبحوث العلمية المحكمة، مع ما صاحبها من تقارير عن الرسائل والبرامج والمؤتمرات العلمية، التي تخدم تخصص المجلة، وذلك بُغية **تشجيع الباحثين للكتابة في تدبر القرآن الكريم بمختلف مجالاته، ودراسة مناهج تناوله المتداولة اليوم، مع الدراسات الميدانية والتطبيقية المتعلقة بذلك للوصول لهدايات الكتاب القيّم.**

ونحمد الله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، على ما أنعم به وتفضَّل من التوفيق لإتمام هذه الأعداد، ونسأله ﷻ أن يجعل ذلك خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وبصفتي **رئيس التحرير** أتقدَّم بالشكر الجزيل لأعضاء **الهيئة الاستشارية** المباركة الذين شاركونا الهَمَّ، ولأعضاء **هيئة التحرير** المباركين؛ الذين لم يدَّخروا جهدهم وأوقاتهم؛ فاجتهدوا في قراءة الأبحاث وتقارير المحكمين وجوابات الباحثين، وأعطوا آراءهم بكل موضوعية، ولم يتوانَوا في ذلك، فشكرًا لهم على جهودهم وتعاونهم واحتسابهم؛ اللهم أجزل لهم المثوبة والأجر وتقبل منهم وبارك لهم. وشكر **لأمين تحرير المجلة** على ما يبذله من جهود مباركة لإنجاز الأعمال على أحسن حال، أجزل الله له العطاء وجزاه خير الجزاء.

ومن الله نستمد العون، ونسأله التوفيق والسداد في القول والعمل، إنه على كل شيء قدير.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. محمد بن عبد العزيز العواجي